

لَمَّا رَأَى أَنَّهُمْ أَشْرَبُوا ، شَدَّ وَحَبَا رِيحَهُمْ عَلَى الْمَاءِ ،
كَأَنَّ الْأَسَدَ فِي غَيْرِهِمْ ، وَعَنْ كَالْبَيْتِ جِاشِي فِي قَبْرِهِ ،
لَا يُكَلِّمُنَ الْعِبَادَةَ جَارَهُمْ ، حَتَّى يَكُونَ الشَّرَّكَاءَ عَنْ قَدِيمِهِ ،
وَلَا يُحَيِّمُ الْبِقَاعَ وَأَرْضَهُمْ ، حَتَّى يَسُوَّ الْأَصْفُونَ بِمُرُكِيمِهِ ،
بِمَارِجِ الْبَحْرِ يَمْرُورًا وَزُرْفِ الْخَيْطِ يَتَّقِي لِسْفِهِمْ مَوْسِعِهِ ،
حَتَّى تَوَلَّىتْ حُجُوجَ حَبْرٍ وَالْقُلُوبَ سِرْبًا يَهْوَى الْمَلَامَةَ ،
وَمَا تَرَكَتْنَا هُنَاكَ بِمَوْلَاكَ ، تَشْفِي مَلِيحَةَ الْبَرَاخِ فِي لَحْمِهِ ،

وَقَالَ حَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ فِي ذَلِكَ

عَنْ أَحِبِّ النَّاسِ إِلَيَّ ، لَمَّا جِئْتُ رِيحِي أَوْشِعَ الْمَوْتَا ،
تَرَكْنَا قَمَرِ شَوْالٍ نَسِيلًا مَائِيًّا ، جَمْعًا يَزْجُرُ الْمَطِيحُ الْخُرْمَا ،
فَلَا دَفَا ضَلْنَا فَرْدًا وَجَمْعَهُمْ ، سَحَابًا تَنَادَى أَسْرَعًا دَمَا ،
فَعَادُوا زَيْلًا مِنْ مَقَارِجِي ، كَأَنَّ بَعْدِيهِ مِنَ الدَّهْرِ عُدَا ،
أَمْرًا عَلَى أَمْرٍ وَمَرَدًا وَفِيهِمَا ، مَطْلَعًا عَمَّا يَجْرُ صَابِرًا مَلْمَا ،

وَقَالَ فِي ذَلِكَ أَيْضًا

بِأَوْطَانِ كَلْبِ الْوَيْدِ حَالَتُهُمْ ، بَدَأَ لَيْلِيَّةً تَوَلَّىتْ وَجْهِي ،

Handwritten marginal notes in Arabic script, including the name 'Hama' and other illegible text.

أَبْوَابِ بَيْتِنَا جَارَهُمْ لِعَدِيمِهِ ، وَقَدْنَا نَفْعَ الْمَوْتِ حَتَّى تَوَلَّىتْ ،
سَمَّا حَمْرًا قَبْلَ الْقَوْمِ يَبْدُو لِقَائِهِ ، بِأَسْيَابِهِمْ حَتَّى هَوَى مَقَطِلًا ،
وَكَاؤُنَا كَأَنْفِ الْبَيْتِ كَأَشْرَعِي ، وَلَا نَالَ قَطْبًا أَصِيدَ حَتَّى نَعْمَا ،

وَقَالَ فِي ذَلِكَ هَذَا لِي مِنْ رِزِينِ

أَحِبِّي تَوَلَّىتْ مِنْ تَبَدُّلِهَا بِنِزَاةِ ،
وَبِالْبَيْتِ لَمَّا أَنْ تَلَا مَوْتًا ، بِهَا كَلْبٌ وَحَلَّ بِهَا التَّدْوَانُ ،
لَمَّا تَجَمَّعَتْ لَمَّا التَّبِينَا ، وَكَانَ لَهُمْ فَيَاؤُهُمْ عَسِينًا ،
وَأَقْبَسْنَا لِقَائِي مِنْ خِيَابِ ، وَبَعْدَ أَنْ سَمِعْتُمْ بِهَا نَصِينًا ،
أَجَابَتْ وَبَلَّ مَرْجِيَّةً وَدَلَّتْ ، بِكَلْبِهِمْ صَوْبَ سَائِرِ دُرُوزِنَا ،
فَوَأْوَعَتْ وَطَبَّطَهَا سِرَاعًا ، تَلْبَهُمُ الْمَهْدَةَ الْكَرُونَا ،

وَقَالَ جَمْرُ بْنُ حَبِيبٍ أَحْمَدُ السَّامِيُّ

أَنَا فِي قَلَمِ الْأَسْرِ حِينَ خَلَّيْتُ ، حَبِيبٌ أَعْلَى الْعُنْتَيْنِ حَبِيبٌ ،
تَصَامَمْتُ حَتَّى أَتَانِي لَيْلِيَّتُهُ ، وَأَفْرَعُ مِنْهُ حُطْبِي مِنْ مَهْدِيَّتِ ،
وَجَدْتُ قَوْمِي أَحْرَبًا الْبَعْرِيَّتِمْ ، وَعَقْدُهُمْ بِالْحَادِيَاتِ قَرِيبِ ،
فَأَنْتَ كَقَضَائِمِ الْبَاقِيَاتِ فَاغْنِمِ ، كَلِمَةً لِمَا أَلْبَابَاتِ تَسْوَبِ ،

King Saud University watermark on the left page.